Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيهر اليهودى الأصل. ثم نحا نحوه الأستاذ أحمد أمين فى كتابه « فجر الإسلام » فى المبحث الذى كتبه عن الحديث النبوى ثم أبو رية فى كتابه « أضواء على السنة المحمدية، ثم حملة الأقلام المأجورة التى تكتب فى الصحف (الجديدة) والمجلات فى هذه الأيام فى ظل النظام العالمى الجديد (العولمة) الذى ترعاه أمريكا وحلفاؤها ونسير فى تفنيد هذه الشبهة ونقضها على الركائز الآتية :

ما ذكروه من أمية أبى هريرة، ليس نقصا فى الرجل، فقد كانت الأمية هى طابع العرب قبل الإسلام، واستمر وجودها بعد الإسلام إلى فترة ما وهذه الأمية كانت من تدبير الله الحكيم لأمرين:

الأول: اعتماد العرب على الذاكرة، فبلغوا فى الحفظ الذهنى لبعض المعارف كالأنساب، والشعر، وأيام العرب مبلغا لم تبلغه أمة سواهم، لأن الحفظ الذهنى كان وسيلتهم الغالبة على ضبط واستحضار ما يحتاجون إليه فى حياتهم، والملكات النفسية تنمو بالممارسة.

ولو كان العرب يقرأون ويكتبون لضعفت عندهم هذه الملكة، والشواهد على ذلك كثيرة.

فمن يتعود القراءة بالنظارة يعجز عن قراءة كلمة واحدة بدونها، والذى يتعاطى مهدئا لينام ويصبح له هذا التعاطى عادة، لا يذوق النوم بدونه مهما طال السهر.

والذى لا ينتقل أبداً إلا بركوب السيارة يعجز عن السير على قدميه أو يعانى من المشى مهما كان جسمه قويا.

إن العرب كانت موهبتهم (المعروفة) هى قوة الذاكرة والحفظ، فكانوا خزائن معرفة تتحرك على الأرض.

الثانى: وفى تلك الأمية خدمة لقضية الإعجاز القرآنى، وقطع لألسنة الحقد، إذ لو كان العرب يقرأون ويكتبون لكان لقول خصوم الدعوة فى تحديد